المستوى 5
الوحدة 3 - الأسبوع 1

النص الوظيفي

جَدّي وَالمِذْياعُ

اِسْمِي مَرْيَمُ، وَأَنا أُحِبُّ قَضاءَ ٱلوَقْتِ مَعَ جَدّي ٱلَّذي يَعيشُ مَعَنا في ٱلْبَيْتِ. جَدّي رَجُلٌ طَيِّبٌ وَمَحْبوبٌ، ذو لِحْيَةٍ بَيْضاءَ وَابْتِسامَةٍ دافِئَةٍ، وَعَيْنَيْنِ تَلْمَعانِ كُلَّما تَحَدَّثَ عَنِ ٱلْماضي. ٱلْأُسْرَةُ كُلُّها تَعْرِفُ كَمْ يُحِبُّ جَدِّيَ ٱلْمِذْياعَ حُبًّا كَبيرًا، لِدَرَجَةِ أَنَّنا نُناديهِ أَحْيانًا "صَديقَ ٱلْمِذْياعِ". لا يَمُرُّ يَوْمٌ دونَ أَنْ يُمْسِكَ بِمِذْياعِهِ ٱلصَّغيرِ ٱلْأَسْوَدِ، ٱلَّذي يَحْتَفِظُ بِهِ مُنْذُ سَنَواتٍ طَويلَةٍ، وَلا يَسْأَمُ مِنْ تَنْظيفِهِ يَوْمِيًّا بِقِطْعَةِ قُماشٍ ناعِمَةٍ، رَغْبَةً في ٱلْحِفاظِ عَلى لَمَعانِهِ وَجَمالِيَّتِهِ. كُلَّ صَباحٍ، يَجْلِسُ عَلى كُرْسِيِّهِ ٱلْخَشَبِيِّ بِجانِبِ ٱلنّافِذَةِ، فَيَضْبِطُ ٱلْمِذْياعَ بِعِنايَةٍ عَلى مَحَطَّتِهِ ٱلْإِذاعِيَّةِ ٱلْمُفَضَّلَةِ، ثُمَّ يَبْدَأُ في ٱلِاسْتِماعِ إِلى ٱلْأَخْبارِ وَإِلى ٱلْبَرامِجِ ٱلْحِواريَّةِ، وَأَحْيانًا إِلى ٱلْأَغاني ٱلْقَديمَةِ ٱلَّتي تُذَكِّرُهُ بِأَيّامِ شَبابِهِ، فَيُغْلِقُ عَيْنَيْهِ وَيَبْتَسِمُ كَأَنَّهُ يَعيشُ تِلْكَ ٱللَّحَظاتِ مِنْ جَديدٍ.

أَمّا أَنا، فَأُحِبُّ مُشاهَدَةَ ٱلتِّلْفازِ، خُصوصًا ٱلرُّسومَ ٱلْمُتَحَرِّكَةَ ٱلَّتي تَمْلَأُ وَقْتي بِٱلْمَرَحِ وَٱلْخَيالِ. أُتابِعُ كُلَّ يَوْمٍ حَلَقاتِ مُسَلْسَلِيَ ٱلْمُفَضَّلِ، حَيْثُ يُغامِرُ ٱلْبَطَلُ ٱلشُّجاعُ في ٱلْغاباتِ وَيُحارِبُ ٱلْأَشْرارَ لِيُنْقِذَ أَصْدِقاءَهُ.

مكوّن القراءة

أَحْيانًا أَضْحَكُ بِصَوْتٍ عالٍ مِنَ ٱلْمَواقِفِ ٱلطَّريفَةِ، وَأَحْيانًا أُشَجِّعُ ٱلشَّخْصِيّاتِ وَكَأَنَّها تَسْمَعُني! كَثيرًا ما أَدْعو جَدّي لِيُشاهِدَ مَعي هَذِهِ ٱلْحَلَقاتِ ٱلْمُمْتِعَةَ، وَأَقولُ لَهُ بِحَماسٍ: "جَدّي، تَعالَ وَشاهِدْ مَعي هَذِهِ ٱلرُّسومَ ٱلْمُتَحَرِّكَةَ! إِنَّها مُضْحِكَةٌ وَجَميلَةٌ." لَكِنَّهُ يَبْتَسِمُ دائِمًا وَيَقولُ لي بِلُطْفٍ: "شُكْرًا يا مَرْيَمُ، لَكِنَّني أُفَضِّلُ أَنْ أَسْتَمِعَ إِلى ٱلْمِذْياعِ. إِنَّهُ رَفيقي مُنْذُ زَمَنٍ طَويلٍ، لا أَمَلُّ مِنْ صَوْتِهِ وَلا مِنْ ذِكْرَياتي مَعَهُ."

لَمْ أَكُنْ أَفْهَمُ لِماذا يُحِبُّ جَدِّيَ ٱلْمِذْياعَ إِلى هَذِهِ ٱلدَّرَجَةِ، خُصوصًا وَأَنَّ لَدَيْنا ٱلتِّلْفازَ ٱلَّذي يَعْرِضُ كُلَّ شَيْءٍ بِٱلصّورَةِ وَٱلصَّوْتِ، وَيُقَدِّمُ بَرامِجَ كَثيرَةً وَمُلَوَّنَةً. سَأَلْتُهُ مَرَّةً عَنْ سَبَبِ ٱرْتِباطِهِ بِذَلِكَ ٱلْجِهازِ، فَأَجابَني بِٱبْتِسامَتِهِ ٱلْهادِئَةِ: "يا مَرْيَمُ، ٱلْمِذْياعُ لا يُقَدِّمُ لِيَ ٱلصُّورَةَ، لَكِنَّهُ يُعْطيني ٱلْفُرْصَةَ لِأَتَخَيَّلَ كُلَّ شَيْءٍ في ذِهْني. عِنْدَما أَسْمَعُ صَوْتَ ٱلْمُذيعِ وَهُوَ يَصِفُ مَكانًا أَو يُحَدِّثُنا عَنْ خَبَرٍ جَديدٍ، أُغْلِقُ عَيْنَيَّ وَأَتَخَيَّلُ ٱلْمَشْهَدَ كَما أَشاءُ. إِنَّهُ يُشْعِرُني بِٱلرّاحَةِ، وَيُذَكِّرُني بِأَيّامِ طُفولَتي، عِنْدَما كُنّا نَجْتَمِعُ حَوْلَهُ في ٱلْمَساءِ وَنَسْتَمِعُ إِلى ٱلْحِكاياتِ وَٱلْأَغانِيَ ٱلْقَديمَةِ. كانَ هُوَ نافِذَتَنا إِلى ٱلْعالَمِ، وَلا يَزالُ صَديقِيَ ٱلْمُؤْنِسَ ٱلَّذي لا يُفارِقُني."

رَغْمَ أَنَّني لا أُشارِكُ جَدّي نَفْسَ ٱلشَّغَفِ بِٱلْمِذْياعِ، إِلّا أَنَّني أُقَدِّرُ حُبَّهُ لِهذا ٱلْجِهازِ ٱلَّذي يُشْعِرُهُ بِٱلسَّعادَةِ، فَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِكُلِّ شَخْصٍ طَريقَتَهُ ٱلْخاصَّةَ في ٱلِاسْتِمْتاعِ بِوَقْتِهِ، وَجَدّي يَجِدُ سَعادَتَهُ في صَوْتِ ٱلْمِذْياعِ ٱلَّذي لا يَمَلُّ مِنَ ٱلِاسْتِماعِ إِلَيْهِ.

القراءة
رسم توضيحي

المستوى 5
الوحدة 3 - الأسبوع 1

النص الوظيفي

جَدِّي وَالمِذْياعُ